

## شكر و إمتنان ... الى كل من يساهم في الحوار

إن حالة الاختلاف الموجودة في أذهاننا طالما إعتبرت سببا رئيسيا للكثير من مشاكلنا الإجتماعية و السياسية و الدينية و غيرها من المشاكل ، و السبب في ذلك - برأيي - يكمن في اننا لم نضع مسألة الاختلاف في موضعها الصحيح - على الاقل نحن الأحوازيون الذين نعيش في ظروف بعيدة عن ظروف الاحتلال الإيراني - و البسناها ثوبا مشوَّها غير ثوبها . بحيث أصبحت نظرتنا لهذه المسألة نظرة ( المتهم - الخائن - العميل ) لها بأنها وراء كل ما هو سلبي و اسود في حياتنا . و فات علينا أن ندرك بأن الإختلاف أمر فطري في الانسان ، و قد قيل قديما : " رضى الناس غاية لا تدرك " ، حيث أن هذه المقولة لم تأت من فراغ ، بل كانت نتيجة لتجارب حسية ملموسة ، و لها أهميتها الكبيرة في دراسات علم الاجتماع .

و إن الله خلق البشر مختلفين ، لا ليتناحروا و ليتنازعوا ، بل ليتعارفوا : " يا ايها الناس إنا خلقناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم " . فالنقطة الجوهرية المهمة في مسألة الاختلاف هي أنها وسيلة للبناء و التمازج و بالتالي لتلاقح و تزاوج الأفكار . و هذه الظاهرة الإيجابية ستؤدي في النتيجة الى " عدم الغاء الآخر " الذي نختلف معه ، و في نفس الوقت تصبح هذه الظاهرة خطرة عندما تتحول الى أداة هدم و تخلف و نزاع ، و بالتالي تؤدي الى الغاء الآخر و عدم قبوله ، بالتفكير و الجزم على انني أملك الحقيقة المطلقة ، هذا الذي يجرنا الى نهاية لا تحمد عقباه .

لذا عندما حاولت إثارة بعض الأسئلة التي وجدت بأنها مهمة - في رأيي - ، الهدامة - برأي الآخر - لم أكن أهاجم فيه شريحة او شخصا ما ، او تاريخ ارضي و وطني ، بقدر ما في تلك الأسئلة من حاجة لإنارة الطريق أمامنا - برأيي - .

أقدم تحياتي الى الأخوة المحترمون : الأخ ابو فراس و الأخ ابو كاسب من الكويت ، و الى الأخوة في موقع الأحواز الذين أبدوا صدقا و وعيا ملموسا ، لما يهمننا و يهم قضيتنا .

انني أتمن جهود الأخوة الذين ساهموا و سيساهمون في إبداء آرائهم سلبا و ايجابا ، و أعتز بمشاركاتهم في هذا المجال ، و يشرفني أن أساهم معهم في هذا الحوار الرصين .

و لتحيا فينا قيم التسامح الأحوازي ، التي نشأنا عليها ، و لنتعاهد على تكريس هذه القيم و تطويرها و بالتالي نشرها ، وأن نعمل على أسس الحوار الهادئ و النقد البناء معها الى عموم شعبنا المتطلع لبناء غد الاستقرار و الحقوق و بناء المجتمع المدني .

**" و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر "**

**صدق الله العظيم**

عادل السويدي

2003 - 8 - 18